وآخره ألف مقصورة كان المذكور فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً **يحكى** ان
الاتابك سنقر حمل اليه مالاً جزيلاً فكره قبوله فقال له يا سيدي اصرفه الى
من تراه مستحقاً فلم يقبل بل قال الصواب ان تبني به جامعاً بقرية خنفر
فاعتمد الاتابك اشارته وكانت مباركة لكون اهل القرية كانوا
محتاجين الى جامع يقيمون فيه الجمعة وقرية خنفر قد تقدم ضبطها
في ترجمة الشيخ محمد البركاني وقد تكرر ذكر الاتابك هنا وفي ترجمة
ابن دحمان وهو امير من امراء الملوك بني ايوب وكان من صالحي الامراء
يحب فعل الخير وفعل المعروف بنى المدارس بزبيد وغيرها ولما توفي الفقيه
محمد المذكور خلفه ولده الفقيه ابرهيم وكان من الصالحين ارتحل الى الفقيه
أحمد بن موسى بن عجيل هو ورجل آخر واقاما عنده مدة بسبب القراءة قال
صاحبه فبينما نحن ذات ليلة نصلي التراويح خلف الفقيه احمد اذ رايت
الفقيه ابرهيم خرج الى البيت ولم يتم التراويح فلما فرغنا من الصلوة اتيت
المنزل فوجدته هنالك باكياً حزيناً فسالته عن حاله فلم يجبني بشيء
ثم بات ليلته تلك وظل نهاره وبات ليلته الثانية على حاله ذلك فلم
يطعم مع ذلك شيئاً فلما اصبحت وصلت الى الفقيه لاجل القراءة فاردت
ان اخبره بامر الفقيه ابرهيم فنهرني وقال لا شك ان ابرهيم من الابدال
ثم لما رجعت البيت وجدته على ذلك الحال فلم ازل الاطفه واساله حتى
قال اما رايت تلك الليلة النور الذي نزل ونحن في الصلوة وغشي الفقيه
دوننا فاسفت على ذلك حيث لم يصل منه نصيب فقلت ما راى ذلك الا انت
وقد قال الفقيه أحمد لا شك انك من الابدال فرجع عقيب ذلك الى بلده
ولزم بيته عاكفاً على العبادة والخلوة حتى توفي لنيف وتسعين وستمائة

ولم تحقق تاريخ وفاة ابيه رحمهما الله تعالى اجمعين ٥ **ابو عبد الله محمد**
ابن سعيد بن معن القريظي كان فقيهاً عالماً صالحاً خيراً مباركاً
غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات اشهرها
كتاب المستصفى جمعه من كتب السنن واجتهد فيه وهو من
الكتب المباركة المتداولة في اليمن عند العلما قال الجندي ولقد وجدت
بخط الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي ما مثاله اخبرني الفقيه فلان
وسمى رجلاً من اهل سردد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرا
كتاب المستصفى اما على الفقيه ابي بكر الحداد او على الفقيه محمد ابن
اسمعيل الحضرمي ثم قال وهذا يدل على بركة المصنف وفضله وفضل
البلد الذي صنف فيه انتهى كلامه ثم ان الرائي المذكور قرا هذا
الكتاب على الفقيه محمد بن اسمعيل وقد تقدم ذكره في ترجمته **ويروى**
ان الفقيه محمد بن سعيد المذكور راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
ودعى له بالتثبيت وكان الشريف ابو الحديد يقول ثبت بطريق صحيح
عن الشيخ ربيع صاحب الرباط الذي بمكة المشرفة انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرا الكتاب المستصفى الذي صنفه
محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة نفع الله به امين ٥ **ابو عبد الله محمد**
ابن اسعد بن علي بن فضل الجعمي عرف بالجعمي بكسر الجيم
والميم الاولى وسكون العين المهملة بينهما ثم ياء مثناة من تحت ساكنة
وآخره ميم كان المذكور فقيهاً عالماً تقياً صالحاً مباركاً التدريس صاحب
افادات وكرامات **يروى** انه كان يقرا عليه جماعة في تفسير
النقاش فورد عليهم في بعض الايام سؤال مما يتعلق بالنحو فبقي الجماعة
متحيرين لا يقدرون يفتاتون على الفقيه بالجواب ولا امكنهم يعلمونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)